



جاسم آل عباس لمركز أوال للتوثيق:  
في سنوات السجن حلمت بـ  
“الجريش سنوات”



إنّ مركز أوال للدراسات والتوثيق مؤسسة بحرينية، أنشئت في لندن عام 2013. تعنى بفضايا الخليج والبحرين بشكل خاص. تهدف الى حفظ الذاكرة الوطنية البحرينية عبر توثيق كل المستندات الورقية والإلكترونية المتعلقة بهذه الذاكرة، ومواكبة الأحداث المستجدة أوالاً بأول.

يهدف مشروع التوثيق والأرشفة في أوال الى مساعدة كل باحث، ومتخصص، وطالب معرفة، في الوصول إلى الوثائق، والمصادر المتعلقة بالبحرين، للإستفادة منها في مختلف المجالات.

هذا ويضع المركز نصب عينيه الإبتعاد عن الانتفاية في توثيق الوقائع، وذلك لتأسيس ذاكرة بحرينية بعيدة عن التمييط والمثالية.

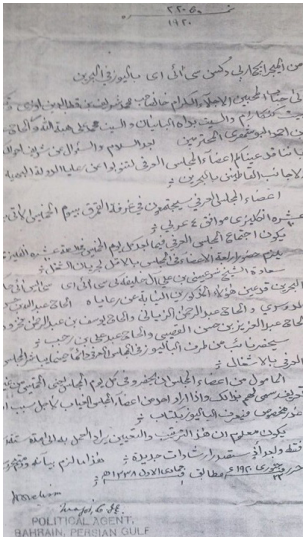


## جاسم آل عباس لمركز أوال للتوثيق: في سنوات السجن حلمت بـ (سنوات الجريش)

مدونة سنوات الجريش، موقع إلكتروني مختص بتراث البحرين وحضارتها وتاريخها، أطلق في 2004.

التسمية مستوحاه من سنوات القحط والجوع التي عاشها سكان الخليج أثناء الحرب العالمية الثانية 1939-1945.

قبل أن تكون (سنوات الجريش) كان جاسم آل عباس، يزور القرى ويكتب تقاريره عنها وينشرها في المنتديات، شجَّعه التفاعل على الكتابة عن تاريخ البحرين، مدفوعاً بحب الاستطلاع والبحث عن الهوية التي تتعرض لتشويهٍ متعمَّدٍ.



الميجور ديكسون يعين أعضاء المجلس العرفي في البحرين

مركز أوال للدراسات والتوثيق قام بإجراء مقابلة مع مؤسس (سنوات الجريش) ، وهذا أبرز ما جاء فيها:

**أوال: انطلقت فكرة تأسيس المدونة من خلال تساؤلاتك عن قريتكم المعامير عندما كنت معتقلاً في فترة التسعينات، أخبرنا عن تلك الانطلاقة، وإلى أي مدى تعتقد أن موجة الاعتقالات في الآونة الأخيرة ستساعد أكثر**

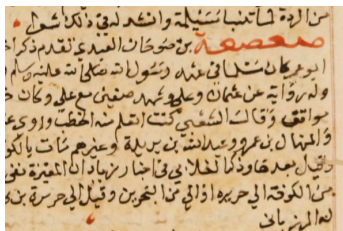
**على إصرار الشعب البحريني على البحث عن تاريخه؟**

سنوات الجريش: انطلقت فكرة المدونة مع بداية 2000. بحثت عن بعض المعلومات المتعلقة بتاريخ البحرين أو التاريخ الإسلامي أثناء اعتقالي في التسعينات لمدة أربع سنوات، وبعد الإفراج عني من سجن جو المركزي في 1999 بدأت أفكر بالمشروع. بين عامي 2000 و2004، سعيت إلى تدوين بعض

جوانب تاريخ البحرين، بحثت عنها في الكتب والمصادر التي كانت متوفرة كأرشيف ورقي فقط.

أسست الموقع في عام 2004 وقد لاقى رواجًا عند الناس، وهذا ما شعجنني لتقديم المزيد فأصبحت هذه المدونة مصدر أساسي لتاريخ البحرين.

إنَّ البحث عن تفاصيل التاريخ شيء مهم جدًا بالنسبة لشعب البحرين، فهو يشعر بضرورة الاطلاع على تاريخه، لأن الدولة والجهات الرسمية تقوم بمحاولات تهميش التاريخ. الحكومة تريد أن يبدأ تاريخ البحرين من سنة 1783، أي منذ دخول قبيلة العتوب أو آل خليفة، بينما يُحذف ويُهْمش الكثير من جوانب تاريخ البحرين ولا يُذكر لا في المناهج الرسمية ولا في المتحف. وللأسف عُيِّب بعض التاريخ وأُحرق في القرون الماضية خلال الصراع الإقليمي وصراع الدول على البحرين، فأُتلفت الكثير من المكتبات والأرشيف المتعلق بتاريخ البحرين وبنهضتها العلمية. كما أُتلفت وسرقت الكثير من الوثائق المتعلقة بتاريخ الدولة الرسمي والإداري، تم تهريب الكثير من المخطوطات



الجنبي مخطوطة نادرة لكتاب (الإصابة) تذكر نفي صعصعة إلى جزيرة أوال

والوثائق عن تاريخ البحرين إلى دول مختلفة: نجد السعودية وعمان والهند وإيران والعراق والمحمرة والبصرة وزنجبار خلال الفترات الأمنية والاضطرابات التي عصفت بالبحرين.

**أوال: أين موقع سنوات الجريش اليوم من اهتمامات الباحثين والمهتمين بتاريخ البحرين؟**

سنوات الجريش: برزت أهمية سنوات الجريش حين لم تكن هناك مدونة متخصصة بتاريخ البحرين غيرها، ومنذ مطلع 2000 حتى الآن لا توجد مدونة تظاهيها. هي مجرد مصدر أو دليل يدل الباحثين على الكتب والمصادر والمراجع. سنوات الجريش توفر نبذة عن مواضيع مختلفة كالفترة الإسلامية أو المساجد، دون الخوض في عمقها. هي توفر بعض الكتب والمصادر والصور النادرة والخرائط والوثائق قبل وصول قبيلة العتوب ومحاولتها تحريف التاريخ وربط بدايته ببداية أحمد الفاتح، أي في فترة تثبت وجود الشعب البحريني الأصيل، والتي يمكن الرجوع إليها واستقاء المعلومات منها. ولذلك يتوجه الكثير من الناس إلى الموقع لأنه يكسر هذه النظرية ومحاولة تعميمها، وهذا ما منح المدونة أهميتها.

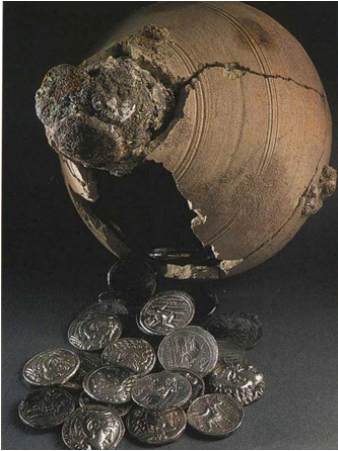
**أوال: تعرضت سنوات الجريش لعدة اختراقات من قبل المنزعجين من حقيقة الوثائق التي تنشرونها، كيف واجهتم هذه الاختراقات وهل زادكم إصراراً على مواصلة العمل لتطوير الموقع؟**

سنوات الجريش: لم يخلق الموقع رسمياً، لكن هناك بعض الأشخاص من أتباع الدولة حاولوا اختراق الموقع وتدميره. تعرض الموقع خلال سنة واحدة لأكثر من 5 محاولات للاختراق، وتم

استدراك الأمر. أغلقت الدولة الموقع مرة واحدة، ثم أعادت فتحه من جديد.

أوال: ما هو واقع تفاعل القراء الحالي، غير المتخصصين، مع الموقع وعلى الانستجرام؟

سنوات الجريش: يتميز موقع سنوات الجريش بشهادة أغلب متابعيه، لأنه يتسم ببساطة الطرح والإبتعاد عن المصطلحات العلمية والمعقدة، خصوصاً أن التاريخ والتراث مادة جافة لا تستهوي الجميع. يطرح الموقع المعلومات بأسلوب مبسط جداً ومختصر بعيد عن التعقيد، وهذا مصداق



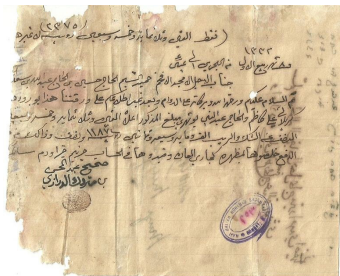
مملكة هجر: ثقافة شعب تايلوس

لقول: خير الكلام ما قل ودل. كما تستخدم سنوات الجريش الانستجرام، فتصل المعلومة إلى المتلقي من خلال صورة تغرس في الذهن تليها معلومة صغيرة لا تتجاوز عشرة أسطر. أما الموقع فيعتمد على طرح الوثيقة والتعليق.

طرق الموقع أبواب جديدة لم تطرق من قبل، فتحدث عن فترة زمنية لم تكن متداولة بين الناس. كان







وثائق بحرينية من مائة عام بين بوشهري، والبنعلي، وآل شهاب

سنوات الجريش:أعتقد أن كل جهد يصب في توثيق تاريخ البحرين يستحق أن ينال الاهتمام والدعم. بالنسبة لموقع سنوات الجريش المفروض أن يسجل كمؤسسة، وأن يكون هناك أشخاص يدعمون هذا المشروع ويعملون على

تزويده بالوثائق والمعلومات. حتى الآن، ما زال المشروع ضمن إطار الجهد الفردي، لا أعرف إجراءات تسجيل الموقع كمؤسسة، ليست لدي الخبرة. هدف العمل الآن هو نشر الوثائق والمعلومات، وأنا على ثقة أنّ ثمة أشخاصا يقدرّون العمل سيأتون في يوم من الايام، ليتحول إلى مؤسسة او إلى مشروع مدعوم وقد يستمر هذا حتى بعد توقيفي. الناس سيستمرون بهذا المشروع لأنهم يشعرون بقيمة وأهمية هذا الموقع. في ظل التجنيس والتداخل الديمغرافي الحاصل يتمسك البحرينيون بهذا الموقع لما يحويه من معلومات. سيلتفت الناس إلى أهمية الموقع بمجرد أن تحل الأزمة السياسية، ف 99 بالمئة من الناس مشغولون بالسياسة والمشاكل اليومية والاضطرابات. الأمم والشعوب والدول توثق تراثها في حالات الأمن، في الاضطرابات لا يلتفت أحد لهذا الموضوع، لذلك أعتقد أن في المستقبل سيكون هناك تقدير أكبر للموقع من قبل الناس.



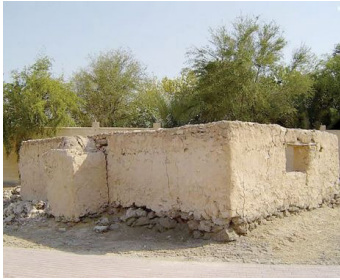
جامع بوري القديم دعوات لإدراجه ضمن «قائمة التراث  
الإنساني»

أوال: هل هناك  
مشروع لإصدار  
كتب أو كتيبات  
باسم سنوات  
الجريش؟

سنوات الجريش:  
نعم ، هناك بعض  
الأفكار، طبعت  
سنة كتب حتى  
الآن، والعمل جارٍ  
على إعداد آخرين،  
هناك 7 أو 8 كتب  
قيد الطباعة كلها  
تتعلق بالبحرين.

التأخير هو بسبب الضيق المادي لأن المشروع فردي، المشاريع  
الفردية تكثر فيها العقبات والمشاكل، لكن إن شاء الله في  
المستقبل القريب سنهي المشروع.

من ضمن الكتب المهمة، مشروع كشكول سنوات الجريش،  
سينطلق العمل فيه بعد فترة، يتضمن آلاف الصور التي نشرت  
في سنوات الجريش مع معلوماتها، سيتم جمعها وفرزها  
وتنسيقها وتصميمها، وسيطبع في عدة أجزاء.



مسجد «الثلثم»... عمره تجاوز 95 عاماً والجهات الرسمية ترفض إعادة بنائه

أوال: هل ترون ان التنافس مع سنوات الجريش محفز أكثر لتطوير العمل؟

سنوات الجريش: أمنيته أن يتصدى أشخاص في هذا الجانب. بعض الكتاب موجودون الآن، من ضمنهم أستاذي الباحث حسين الجمري، أعتبره أحد مصادرني

وأرجع إليه في استقاء المعلومات، كما هناك الكثير ممن يكتبون في الصحافة ويلقون المحاضرات كالدكتور محمد السلطان ووسام السبع. شجعت بعض الأشخاص لفتح مدونات أو مواقع، حتى على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي، لينشروا المعلومات التاريخية المتعلقة بمناطقهم. هذا شيء يسعدني وهذا سيشجعني لأتعاون معهم وأزودهم بما لدي من معلومات ووثائق.

أوال: لماذا لا زالت سنوات الجريش مدونة وليست موقع الكتروني؟

سنوات الجريش: سنوات الجريش انطلقت كمدونة، لكن رغم تصميمها كمدونة هي تعمل كموقع، لأن ما ينشر فيها هو ليس نتاج جاسم حسين آل عباس فقط، بل أنقل كل ما يتعلق بتاريخ البحرين إلى سنوات الجريش ليصبح مصدراً. هناك تطلع لتحويلها إلى موقع متخصص بتاريخ وتراث البحرين، من خلال بعض المتخصصين ليقوموا بتصميم وبرمجة الموقع، لكن تواجهنا بعض العراقيل والانشغالات.

حسابات الموقع على شبكات التواصل الاجتماعي:



[www.jasblog.com/wp/?paged=6](http://www.jasblog.com/wp/?paged=6)



@s\_aljareesh



/Snwat1IGresh



aljareesh

ضمن فعاليات اليوم العالمي للأرشيف،  
قام مركز أوال للدراسات والتوثيق بإعداد هذا الكتيب وتوزيعه على  
الحاضرين ، تقديراً لجهود القيمين على مدوّنة سنوات الجريش.

9-6-2015



**مركز أوال للدراسات والتوثيق**

AWAL CENTRE FOR STUDIES AND DOCUMENTATION